- عنوان البحث:

العنوان هو تسمية البحث العلمي ودليل موضوع البحث أو المشكلة المطروحة أو فرضية البحث أو النّظرية المطروحة للدّراسة، ويفهم أيضا من لفظ العنوان الدّلالة الكافية على شكل وموضوع البحث وكذا أجزاءه وحدوده المنطقية والموضوعية ومحتواه النّظري والتّطبيقي.

إنّ الاختيار الأمثل لموضوع البحث العلمي يكتمل بضبط عنوانه ضبطا دقيقا، وهنا نفرّق بين العنوان المركّب وغير المركّب، فأمّا العنوان غير المركّب فهو العنوان الذي يعبّر عن موضوع كلي، بحيث تطرح اشكاليته غالبا في صورة تساؤل رئيسي متبوع بأسئلة فرعية مثل "انحراف الأحداث في التّشريع الجزائري".

وأمّا العنوان المركّب فهو الذي يعبّر عن موضوعيين متلازمين ومترابطين ومتصلين ببعضهما من حيث الإشكالية والتّساؤلات التي لا تتألف من تساؤل رئيسي واحد ومجموع تساؤلات فرعية، بل يتطلب غالبا تساؤلين رئيسيين بصرف النّظر عن التّساؤلات الفرعية التي تتطلب جميعها الحل الوافي والجواب الشافي مثل "انحراف الأحداث في التّشريع الجزائري وأثره على المجتمع".

ويشترط الفقهاء في عنوان البحث العلمي شروطا نوجزها فيما يلي:

1. أن يكون عنوان البحث متطابقا مع المضمون، موجزا بقدر الإمكان يجمع في مدلوله كافة عناصر البحث شكلا ومضمونا بحيث يستحسن ألا يكون عنوان البحث العلمي طويلا ممّلا أو قصيرا مخلا، فالدّقة والوضوح تتطلب أن يصاغ العنوان صياغة مختصرة ومركزّة تعبّر عن الموضوع المستهدف بالبحث بكل تركيزٍ، تتضح منه حدوده بكل دقة ووضوح فعلى الباحث أن يتلافى العناوين المطّاطة والفضفاضة أو العناوين المقتضبة التي لا تعبر عن مشكلةٍ حقيقية تستحق عناء البحث فيها والوصول إلى معرفة علمية علمية تتضمن حلولها المناسبة وبقدر ما يكون عنوان البحث محدّدا ومركّزا ومختصرا بقدر ما يكون العمل على دراسته سهلا ويسيرا، ويمكن دراسته دراسة وافية وموضوعية.

2. أن يكون عنوان البحث دقيقا يختار في ألفاظ واضحة بعيدة عن الإبهام والغموض، ودالا على الموضوع المراد بحثه عن مضامينه بكل وضوح، ومن ثمّ فإنّه من الخطأ البيّن أن يكون العنوان بعيدا عن الموضوع محلّ البحث أو دالا على بعض مضامينه فقط.

3. أن تكون ألفاظ البحث من لغة ومصطلحات الموضوع ومستمدة من فلسفة المادة المدروسة.

4. أن يكون عنوان البحث جذابا وموحيًا بمحتوى البحث ومعبرًا عن مضمونه والمنهج المراد إتباعه في البحث.

5. الجدّة والابتكار مع أنّ اشتراطها يظل أمرا نسبيا، إلا أنّه من المستحسن أن يكون عنوان البحث جديدا ومبتكرا، وألا يكون تقليدا ممقوتا أو انتحالا مذموما، حتى وإن كان موضوعه مستهلكا، قد سبق بحثه جزئيا أو دراسة جانبٍ من مشكلاته، مع التّسليم بأنّ مراعاة الجدّة والابتكار ليس بالأمر الهيّن، لكنّه يفضل في أبحاث الدّراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) أن تكون عناوينها جديدة ومبتكرة قدر المستطاع، إذ لا يليق في مثل هذه البحوث (وخاصة بحث الدكتوراه) أن تكون تكرارا لعناوين بحوث سابقة خلت.

6. التّحفيز، ومعناه أن يكون عنوان البحث مشجعا ومحفزا على الاستطلاع، يوحي بأنّ موضوعه سوف يبحث ويدرس، ويستحق أن يقرأ ويطالع ويستفاد منه.